



التسمم الوشيقى معلومات للعامّة

ما هو التسمم الوشيقى؟

يعد التسمم الوشيقى من الأمراض النادرة ولكنه خطير يصيب العضل بالشلل نتيجة تسمم العصب بيكتريا (توكسين البوتولينوم) التي تنتجها البكتريا الشائعة كلوستريديوم بوتولينيوم. يوجد هذا النوع من البكتريا في التربة ويتواجد بصورة عادية كجراثومة خاملة. ومن الممكن أن تتحول الجرثومات إلى بكتريا نشطة في البيئات منخفضة الأوكسجين (على سبيل المثال الأطعمة المعلبة والجروح العميقة والقنوات المعوية)، وهذا ما ينتج توكسين البوتولينوم. وقد لا يكون لهذا السم لون أو طعم أو رائحة إذا وضع في محلول سائل. كما يعد توكسين البوتولينوم من أكثر السموم المميتة التي تتشكل بصورة طبيعية من مواد معروفة بالنسبة للإنسان وقد تؤدي إلى الوفاة إذا لم تتم المعالجة.

كيف يتعرض الأشخاص إلى توكسين البوتولينوم؟

هناك ثلاثة أنواع رئيسية للتسمم الوشيقى الذي يحدث بصورة طبيعية: **التسمم المنقول عن طريق الأغذية**، ويحدث هذا النوع عندما يتلصق الإنسان توكسين البوتولينوم المكون مسبقاً من المنتجات الغذائية (مثل الأطعمة المعلبة بصورة غير مناسبة). **التسمم الوشيقى للأطفال**، ويحدث عند بلع بكتريا البوتولينوم من النوع 'ج' التي تنتج السم في القنوات المعوية. ولهذا السبب يوصي الأطباء بعدم تغذية الأطفال بالعدس. فالعدس قد يحتوي على جرثومة التسمم الوشيقى التي تنمو وتنتج السم في القناة الهضمية للأطفال. **التسمم الوشيقى نتيجة الجروح**، ويحدث عندما تصاب الجروح العميقة بالبكتريا ويتم امتصاص السموم في مجرى الدم. وهناك نوع رابع من التسمم الوشيقى وهو **التسمم الوشيقى نتيجة الاستنشاق**، ويتم الإصابة بهذا المرض عند استنشاق رذاذ توكسين البوتولينوم. وقد يحدث هذا فقط عند إطلاق الهباء الجوي المتعمد أو عن طريق حالات حوادث المختبرات. ولا ينتقل التسمم الوشيقى من شخص إلى آخر.

ما هي أعراض التسمم الوشيقى؟

تحدث أعراض التسمم الوشيقى عن طريق السموم التي تنتجها البكتريا. وتتشابه أعراضه مع كافة أنواع التسمم الوشيقى غير أنه قد تختلف في درجة سميتها والوقت الذي تستغرقه حتى تظهر. وتظهر أعراض التسمم الوشيقى المنقول من الأغذية خلال 12 إلى 36 ساعة ولكنها قد تستمر حتى 10 أيام بعد تناول الأطعمة الملوثة. وتشتمل الأعراض الرؤية المزدوجة و/أو غير الواضحة وتدلي الجفون والكلام المبهم و/أو المتعثر وصعوبة بلع الأطعمة الجامدة وجفاف الريق وضعف العضلات. ويظهر على الأطفال المصابون بالتسمم الوشيقى الرغبة في النوم وضعف الغذاء ويعانون من الإمساك والبكاء الضعيف وارتخاء العضلات. وإذا ترك الأمر دون معالجة، فقد تتضاعف الأعراض إلى شلل في الذراعين والأرجل والجذع وعضلات الجهاز التنفسي وبالتالي قد تؤدي إلى الموت نتيجة توقف التنفس.

هل يمكن استخدام توكسين البوتولينوم كسلاح؟

قد يشكل توكسين البوتولينوم خطراً كبيراً إذا ما استخدم في الأسلحة البيولوجية. فمفعوله قوي للغاية ومميت وبعض أنواعه سهلة الإنتاج ويحتاج الأشخاص المصابون بالتسمم الوشيقى إلى رعاية صحية طويلة ومكثفة. وقد يحتوي الإطلاق المتعمد لتوكسين البوتولينوم على إطلاق رذاذ أو تلوث لإمدادات الغذاء والمياه. وقد كانت هناك محاولات قبل ذلك لاستخدام شكل الرذاذ من توكسين البوتولينوم في الأسلحة من قبل الطائفة اليابانية أوم شريكيو ولكن باءت هذه المحاولات بالفشل. ولم تقع سوى حالة معروفة للإصابة بالتسمم الوشيقى عن طريق التنفس بالنسبة إلى الإنسان وهي عندما أصيب ثلاثة علماء ألمان من علماء المختبرات بالصدفة أثناء إجراء تجربة على حيوان.

كيف تتم معالجة التسمم الوشيقى؟

قد تساعد المعالجة باستخدام مضادات خاصة بالسموم في القضاء على أي بكتيريا توكسين بوتولينوم في الدم. وتعد مضادات السموم فعالة في تقليل حدة الأعراض إذا تم تناولها عند بداية ظهور الأعراض فقط. كما تعد الرعاية الجيدة والداعمة في المستشفى أساس العلاج لكافة أشكال التسمم الوشيقي. وقد تتطلب حالات انقطاع التنفس والشلل التي تحدث جراء التسمم الوشيقي الحاد من المريض أن يوضع على جهاز التنفس (المنفسة) لأسابيع بجانب الرعاية الطبية والتمريضية المكثفة. وفي النهاية يتعافى معظم المصابون بعد أسابيع أو شهور من الرعاية إذا ما تم تناول مضادات السموم في بداية الأعراض.

كيف يمكن التقليل/الوقاية من التعرض إلى توكسين البوتولينوم؟

يحدث التسمم الوشيقي الغذائي عادة بسبب تناول أطعمة معلبة في المنزل بها درجات قليلة من الحمضيات مثل نبات الهليون والفاصوليا الخضراء والذرة. ولكن قد يظهر التسمم الوشيقي من مصادر كثيرة غير عادية مثل الثوم المطحون في الزيت والفلفل الحار والطماطم والبطاطس المشوية بطريقة غير مناسبة والملفوفة في رقائق الألومنيوم الأسماك المعلبة في المنزل أو المخمرة. وبما أن العسل قد يحتوي على جراثيم البوتولينوم من الفئة "ج" وقد يكون مصدرًا لإصابة الأطفال، فلا ينبغي إطعام الأطفال الأقل من 12 شهر بالعسل. وأيضًا ينبغي غسل الجروح بالماء والصابون على الفور. ويمكن الوقاية من التسمم الوشيقي الناتج من الجروح عن طريق إجراء الرعاية الطبية المناسبة للجروح المصابة وعدم تبادل إبر الحقن.

ماذا ينبغي علي فعله إذا تعرضت إلى توكسين البوتولينوم؟

في حالة ظهور أعراض التسمم الوشيقي ينبغي طلب العلاج الطبي على الفور. فقد يكون التسمم الوشيقي مميًا كما أنه يُعد من حالات الطوارئ الطبية. وفي حالة عدم ورود احتمالات التعرض إلى هباء جوي يحتوي على توكسين البوتولينوم، فإنه بإمكانك أن تحمي نفسك عن طريق غسل الملابس والبشرة بالماء والصابون بسرعة وبغناية. ويمكن غسل الأشياء و/أو الأسطح الملوثة برداذ البوتولينوم بالمبيضات المنزلية لمدة عشر دقائق لإزالة السموم المتبقية. اطلب الرعاية الطبية بأسرع ما يمكن حيث أن علامات الأعراض قد لا تظهر لعدة أيام كما قد يتطلب الأمر الحرس على المتابعة الطبية. أبلغ عن حالات التسمم الوشيقي المشتبه بها أو عند الاشتباه بوجود إطلاق لتوكسين البوتولينوم متعمد إلى قسم الصحة المحلي الخاص بك و/أو وكالة إنفاذ القانون المحلية.

أين يمكنني معرفة المزيد حول التسمم الوشيقي؟

- اتصل بإدارة الصحة العامة في منطقتك. للتعرف على أماكن الاختصاص في منطقتك قم بزيارة <http://www.malpb.org/directory>. كما يتم توفير قائمة بالإدارات الصحية العامة على الموقع التالي http://www.michigan.gov/documents/June2003LHDList_69658_7.pdf
- اتصل بالخط الساخن لإدارة الصحة المجتمعية بولاية ميشيغان قسم السموم والصحة: (1-800-648-6942)
- قم بزيارة مكتب الإعداد للصحة العامة بالقسم الطبي للصحة المجتمعية بولاية ميشيغان على الموقع التالي <http://www.michigan.gov/prepare>
- وكالة المواد السمية وتسجيل الأمراض (1-888-422-8737)
- قم بزيارة موقع مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC) قسم التأهب والاستجابة للطوارئ <http://www.bt.cdc.gov/agent/botulism/index.asp>
- اتصل بمراكز خدمة الاستجابة العام لمكافحة والوقاية من الأمراض: 800-CDC-INFO أو 800-232-4636، أو الهاتف النصي 888-232-6348